قوت

نسلم فارسلوا الى خالد وهم يقولون اعطنا الامان نحن نسلم ونسير الى الامام ويعطينا
الامان ونحن نصل اليه باجمعنا واهل قوت معنا فاعطاهم خالد الورادي الامان وساروا
الى الامام والامام في ابطيطا مكان الكنيسة فقال خالد للامام لم طلعتم الى ابطيطا و
خليتم ارض جان زلق وقد قالوا اهلها خذ لنا الامان منك وانا اعطيتهم الامان
متى فقال الامام كانت نيتي ان اسير الى برارة محطتنا ونرسل الخيول في البلدان
قال خالد الورادي فاذا سرتم الى برارة ما يسلموا اهل جان زلق واهل قوت والآن ترجع
الى جان زلق وتجلس والمشركون كلهم يصلون الى عندكم وبطارقتهم يسلمون فاخذ الامام
قوله وطلب الامير زهر بن نوبي محمد رحمه الله والجراد احموش رحمه الله واخبرهما بما
قال له خالد فقالوا شور مليح وارسل الامام الى الامير ابو بكر وهو يقول له نحن
راجعين الى جان زلق وانت كن في برارة الى بادجي لا تخرج منها الى فطجار حتى يصلك
رسولنا ثم اخذ واما في الكنيسة من الذهب في ابطيطا وحرقوها وسار الامام الى جان
زلق وارسل خالد الورادي والجراد عثمان ابن جوهر وقال لهم سيروا الى قوت
وادعوهم الى الاسلام فساروا ووصلوا البلد ودخلوا اليهم اهل جان زلق واهل
قوت بالاجمع ورجعوا الى الامام وهو في بطرة جان زلق وهم مسلمون معه الى حضرة
الامام وكان اسم من اسلم من البطارقة جنزة وكذا اسلم بطريق ذكو وبطريق ديلي
وهم ثلاثة فاسلموا وحسن اسلامهم وشهدوا المشاهد التي كانت بعد وانما البطارقي
واما البطريقين احدهما ابيس لحطي وكان نسب الملك من جهة امه فانه كان
شيطانا لعينا يبغض الاسلام والمسلمين ولم يكن منه اشد كفرا فانه قال في
نفسه ان لم يكن طريق اهرب فيه انا ادخل مع هولاء الثلاثة فلما وقفوا
بين يدي الامام مع اهل قوت وهم مائة فارس واربعة الاف راجل ودعاهم
الامام الى الاسلام فاسلموا الا هذا البطريق ابيس لحطي فانه قال يومئذ انا
لا اسلم ولا اجنت لهذا ولا افارق انا ديني الذي ماتوا عليه ابائي واجدادي

عدد من اسلم
فارس ١٠٠
راجل ٤٠٠٠

قال له

٦١

قال له الامام انت احسن من هولاء الذين اسلموا واشد منهم دينا فقال اما
هولاء فهم بدوان ولا يعرفون دينهم ولا دينكم فانهم اذا اسلموا فلا عار عليهم
واما انا اذا اسلمت يعايروني عند الملك والرهبان ويقولون ابيس لحطي اسلم
فهذا عار كبير علي ولا افارق دين مريم فقال له الامام لا تفعل انت كبير النصارى
وبيننا مصاهرة **قال الراوي** لان جارية الامام هاجر قريبة له وهي
ابنة عمه فقال له الامام تكون عونا للاسلام فامتنع من ذلك وقال للامام
انا صهرك واكون عونا لك وانا على ديني واذا جرى بينكم خلاف من المسلمين
او من النصارى انا اقاتل معك فقال له الامام اسكت انا ما اريد معاونة
المشرك انت لا تنفعنا ولا تضرنا سلم فرسك وسلاحك واعط الجزية وقر على
دينك فقال له اصحابه البطارقة الذين اسلموا انت ما اعطاك الامان الا الا
مام وحده واما باقي الجيش فلا امان لك عندهم نحن نحتال لك ونقتلك والا
اسلم انت احسن منا فحينئذ خاف واسلم وجلس مع الامام نحو ثلاثة اشهر
فلما غزا الامام بيت امحرا هرب وتنصر ولحق بالملك واما البطريق الاخر فهرب
بعد ايام وامر الامام على اهل جان زلق الجراد عثمان بن جوهر وامر على اهل
قوت خالد الورادي فسار معهم الى بلادهم واسلموا نساءهم واولادهم وحسن
اسلامهم واخرج خالد الورادي من قوت كنوز المشركين واموالهم من الذهب
وغيره والخيل والبغال والسيوف والالات وارسل بالاموال والخيل الى الامام
وكان الامام يريد يجلس في فطجار حتى يقل ماء عواش ويعبر الى دوارو
ليسلموا اهلها فقال الناس للامام ما ينقص ماء عواش الا بعد مدة شهرين
من الآن فقال الامام لما سمع الكلام لاي شيء نجلس شهرين بلا فائدة لكن
نسير الى ارض سقره والى افات والى دبر برهان ونفتحها فقال الامير علي
صاحب عنحوت سر انت الى دبر برهان في طريق سرمات وطريق دحه فضم
له مائة فارس منهم بشارة وسلطان ابن علي وعلي ورادي والجراد عابد قاتل بن سجد

سقر

Copyright © King Saud University